

٦١. السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان المصنف عليه رحمة الله يتكلم عن بعض الصادقين من الصحابة رضي الله عنهم. وما تعرضوا له من الأذى والتعذيب - 00:00:00

تتكلم عن أبي بكر رضي الله عنه محمد نتكلم عن سعد ابن أبي وقاص ومصعب ابن عمير وخباب وخباب ابن الارت وصلنا إلى كلامي على ابن مسعود رضي الله عنه. قال المصنف عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه كان منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

في معاملتي للناس حكيمًا. وكان يعامل الأكابر وزعماء القبائل بلطف وترفق وكذلك الصبيان وكذلك الصبيان الصغار. فهذا ابن مسعود رضي الله عنه يحدثنا عن لقائه اللطيف برسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول كنت غلاماً يافعاً - 00:01:00

أرى غنماً لعقبة ابن أبي معيط. فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال يا غلام هل من ابن قلت نعم ولكنني مؤتمن مؤتمن على هذه الغنم لا استطيع ان اسيكم منها. قال هل من شاة لم ينزع عليها فحل؟ شاء لم يجامعها فحلم - 00:01:20

اتيت بشيء. طبعاً الشاة التي لم ينزل عليها فحم ليس فيها. هم. ليس فيها. ابن. نعم نعم؟ يافعاً. يافعاً ايه قوياً شاباً قوياً ظلاماً قوياً.

فنزل ابن فمسح ضرعها فنزل - 00:01:40

لبن في حلباء في إناء فشارب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع أخلص فقلص. يعني تقلص أي قل أخلص يعني ارجع كما قلت قال ثم اتى بعد هذا لأن قلص الظل أي قل الظل. ثم اتى بعد هذا فقلت يا رسول الله علمي من هذا القول فمسح رأسي - 00:02:00

وقال يرحمك الله فانك غليم معلم يرحمك الله فانك غليم معلم. ولهم معلم يعني صبي معلم. الله عز وجل سيعلمه وبال فعل كان كذلك ابن مسعود رضي الله عنه كان من علماء الصحابة. كان هذا قول اسلامه يرحمكم دعاء يا سلام. نعم - 00:02:20

ماذا؟ هو ما كان مسلم في هذه الحالة صح؟ ما كان ماذا؟ مسلم. لا مكان مسلماً. ولا يرحمك الله انك ولد معلم يدعوه له النبي عليه الصلاة والسلام. لا بأس. لا بأس بالدعاء للكافر ان يهديه الله. الهدية - 00:02:51

لا وهكذا كان مفتاح اسلام وهكذا كان مفتاح اسلامه كلمتين عظيمتين. الاولى قالها عن نفسه. الاولى قالها نفسى اني مؤتمن والثانية كانت من الصادقين المصدقون حيث قال له انك غنيم معلم. ولقد كان لهاتين الكلمتين دور عظيم في حياته رضي الله عنه - 00:03:10

وأصبح فيما بعد من اعيان علماء الصحابة رضي الله عنهم. ودخل عبدالله في ركب الائمان وهو يمخر عباءة بحار الشركي في قلعة الاصنام. نقول مخر البحر اي شق البحر. شبه الشرك ببحر يشقه من سار فيه - 00:04:08

في قلعة الاصنام فكان واحداً من أولئك السابقين الذين منعهم الله في قرآن العظيم. كان عبدالله واحداً من السابقين الذين مدحهم الله في قرآن العظيم. انا لا اريد شيئاً. جزاك الله خيراً لالو شيء. نعم طيب - 00:04:28

يمخر البحار. مخر البحر اي شقه. مخر البحر اي شقه. هذه نهاية امراض الشديد جداً ت تعال في البحر عندما تمشي فيه السفينة ماذا تفعل السفينة في البحر؟ كانها تشق صغير - 00:04:49

في قلعة في قلعة الاصنام في بلد الاصنام. في بلد الشركة. تعرف القلعة ها الحصن. مرة أخرى قال كان لهاتين الكلمتين دور عظيم في

حياته. واصبح فيما بعد من اعيان علماء الصحابة رضي الله عنه. ودخل عبدالله في ركب الائمان - 00:05:09

ويمخر بحار الشرك يشق بحر الشرك في قلعة الاصنام في بلد الشرك. فكان واحدا من اولئك السابقين الذين منهم الله في قرآن العظيم. وقد قال عنه ابن حجر احد السابقين الاولين اسلم قديما وهاجر الهرجتين. وشهد بدوا والمشاهد بعدها والازم النبي صلى الله -

00:05:39

عليه وسلم. وكان صاحبا عليه اي فضل اعظم من هذا الفضل؟ كان صاحبا عليه كان يحمل نعلي النبي عليه الصلوة والسلام. اول من جهر بالقرآن وبالرغم من ان ابن مسعود رضي الله عنه كان حليفا وليس له عشيرة تحميته. الحنيف هو الذي ليس من القوم ولكن دخل - 00:05:59

في حمايتهم دخل في حمايتهم وليس منهم مفهوم هذا نعم قال مع انه كان ضئيل الجسم دقيق الساقين فان ذلك لم يحل دون ظهور شجاعته. مع انه كان ضعيفا وضعيفا الا انه كان قوي القلب - 00:06:19

رضي الله عنه وقوه نفسه رضي الله عنه ولهم مواقف رائعة في ذلك. منها ذلك مشهد مثير في مكة. وابان الدعوه في وقت الدعوه. وشدة وطأة قريش عليها. شدة اينداء قريش المسلمين - 00:06:41

فلقد وقف على ملأهم. وقف على كبار قريش. وجهر بالقرآن فقرع به اسماعهم المغفلة وقلوبهم المغلقة فكان اول من جهر بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اجتمع يوما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله ما سمعت قريش بهذا هذا القرآن يجهر لها به قط - 00:07:01

فمن رجل يسمعهم؟ يعني من رجل منا يقوم فيسمعهم القرآن فقال عبدالله بن مسعود انا نخشاهم عليك. لماذا؟ لانه ليس له حماية. احد يحميه. هم. انما نريد رجالا له عشيرة يمنعونه - 00:07:31

من القول ان ارادوا ان يقتلوه يمنعهم يمنعونه ويحفظونه. قال دعوني فان الله سيمعنوني. قال فغضب ابن مسعود حتى اتى المقام في الضحى وقريش في انديتها حتى قام عند المقام فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:07:54 رافعا بها صوته الرحمن علم القرآن. قال ثم استقبلها يقرأها. قال فتأملوه فجعلوا يقولون ماذا قال ابن ام عبد؟ قال ثم قالوا انه ليتلو بعض ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. فقاموا اليه فجعلوا يضرب - 00:08:14

في وجهه وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شاء الله ان يبلغ. ثم انصرف الى اصحابه تأثروا في وجهه. فقالوا له هذا الذي خشينا عليك. قال ما كان اعداء الله اهون علي - 00:08:34

منهم الان. الان ازداد يقيني بان هؤلاء لا شيء. ولئن شئتم لاغادينهم بمثلها غدا. قال لا حسبك قد اسمعتمهم ما يكرهون وبهذا كان عبدالله بن مسعود اول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غروة لا شك ان هذا العمل - 00:08:54 الذي قام به عبد الله يعتبر تحديا عمليا لقريش. التي ما كانت تتحمل مثل هذا الموقف ويلاحظ جرأة عبد الله عليهم بعد هذه التجربة على الرغم مما اصابه من الاذى - 00:09:18

خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه كان اسلام خالد قديما لرؤيا رآها عند باول ظهور النبي صلى الله عليه وسلم. اذ رأى كأنه وقف على شفير النار وهناك من يدفعه فيها. والرسول يلتزمه - 00:09:38

لئلا يقع معنى يلتزموا يضموا ففزع من نومه معتقدا ان هذه الرؤيا حق فقصها على الصديق فقال له اريد بك خيرا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعوه. فذهب اليه فاسلم. واخفي - 00:09:58

خوفا من ابيه. لكن اباه علم لما رأى كثرة تغيبه عنه. فبعث اخوه الذين لم يكونوا قد اسلموا بعد في طلبه. فجيء فانبه وضرره بمقرعة اي مقرعة مثل العصا او عصا كانت في يده حتى كسرها على رأسه ثم حبسه بمكة - 00:10:18

ومنع اخوه من الكلام معه وحذره من عمله. ثم ضيق عليه الخناق. ضيق عليه الخناق. يعني شدد عليه. هذا تعبير شدد عليه. فاجاب وقطع عنه الماء ثلاثة ايام وصابر محتسب. ثم قال له ابوه والله لامعننك القوت. قال خالد ان منعوني - 00:10:38 ان الله يرزقني ما اعيش به. وانصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يكرمه ويقول معه. ثم رأى ان يهاجر الى الحبشة مع

من من المسلمين في المرة الثانية. رضي الله عن خالتة. عثمان ابن مظعون لما اسلم عدا عليه قوم بنو جمح. عدو - 00:10:58

لماذا اعتدوا عليه ضربوه. فاذوه وكان اشدهم عليه واكثرهم ايذاء له امية بن خلف. ولذلك قال بعد ان خرج الى الحبشة وعاتبواه اخرجتنى من بطن مكة اثما واسكتتني في صرح بيضاء تقدع. تريش نبala لا يواتيك - 00:11:18

في شوها تليج نبala لا يواتيك ريشها. وتبري نبala لك اجمع. وحاربت اقواما كراما اعزه. واهلكت اقواما بهم كنت تفزع. ستعلم ان نابتكم يوما ملمة واسلمك الاوبياش ما كنت تصنع. قال اخرجتنى - 00:11:48

من بطن مكة اثما. آثما ناب حال من من؟ الذي يتكلم يا شيخ. نعم؟ عثمان لا الحيل حل من من؟ من هو يخاطب من؟ يخاطب ابيه ابن خلف. ويخاطب ابن خلف. هم. يخاطب امية ابن خلف. قال اخرجتنى - 00:12:18

من بطن مكة اثما. يعني انت عندما اخرجتنى كنت ماذا؟ كنت اثما. نعم؟ نعم؟ يعني اثما. من حال كونك اثما. حال كونك اثما. نعم اخرجتنى من بطن مكة اثما. يعني - 00:12:38

حال كونك اثما. واضح؟ واسكتتني في صرح بيضاء تقطع قدع الناس اي تتبع الناس. نعم. تتبع الناس. القطع هو التتابع القضاء هو التتابع. ويقصد بيضاء التي تدفع هي السفينة. السفينة من اسكتتني في صرح بيضاء لان عثمان ذهب الى اين - 00:12:58

ذهب اليها عثمان ذهب الى الحبشة هاجر الى الحبشة في سفينة. فانت اسكتتني في صاحب اضاءة تخضع اراد سفينة تدفع. نعم؟ تريش نبala لا يواتيك ريشها. راش النبل اي لزق عليه الريش - 00:13:38

راس النبلة اي لزق عليه الريش راش النبلة اي اللزق علي الريش. اللزق عليه الريش اللزق عليه الريش. يعني الزقته وضع عليه. تالف اه تعرف النبل؟ اه. في اخره ما بيريش. اها. لزق. اه - 00:13:58

لزق علي يا باشا فريش نبala لا يواتيك ريشها. معنى لا يواتيك ريشها. يعني انت تصنع نبala لا تستطيع ان تلزق عليها الريش يعني انت قربت معنى البيت قبل ان اشرح الفاظه ويريد ان يقول له انت قربت من لا يستحق التقريب وابعدت - 00:14:28

من ينفعك؟ انا كنت انفعك وانت ابعدتني طردتني. وقربت من لا يستحق التقريب. فعبر عن من لا يستحق التقريب بالنبل التي لا يمكن انطراش معنى تراش؟ يلزق عليها الريش. فهذا معنى تاريخ نبala لا يؤتيك ريشها. معنى لا يؤتيك ريشها. لا يواتييه يعني لا يناسبه - 00:14:52

لا يمكنه لا يمكنك ان تلصق عليها النيش. تريش نبala لا يواتيك ريشها واضح معنى البيت هذا وتبري نبala ريشها لك اجمع وتبري نبala ريشها لك اجمع. هذا التعبير عن من؟ عن نفسه عن عثمان عن نفسه - 00:15:12

انا اصلا كنت معك وكتت انصرك لو اسلمت فانت تدري نبala ريشها لك اجمع. انا كنت معك فانت كانك تضع المعرف في غير اهله. تضع المعرف في من لا ينفعك وتترك من؟ ينفعك. وحاربت اقواما - 00:15:42

نعم؟ بني النبلة تعرف القلم؟ اه. بني النبلة لانه قبل ان يصنع النبلة لابد ان يبريه. وتبني نبala ريشها لك اجمع. وحاربت اقواما كراما اعزه. واهلكت اقواما كنت بهم تفزع. حاربت اقواما - 00:16:02

ومن اعزه نحن كنا كراما وانت حاربتنا وكنا ستنصرك. واهلكت اقواما بهم كنت تفزع. كنت تفزع اي تذهب الى النصرة اصل الفزع الخوف والمقصود بالفزع هنا ماذا؟ اذا نزل بك مصيبة كانوا ينصرونك. كانوا ينصرونك. ستعلم انابتكم يوما - 00:16:22

ملمة ان اصبك يوما مصيبة واسلمك الاوبياش ما كنت تصنعه. يعني ما كنت تصنعه هذا المفعول به لتعلم. والاوبياش اشم الضعفاء او الداخلون في القوم وليس منهم وهم ليسوا منهم. الاوبياش الضعفاء الداخلون في القوم وهم ليسوا منهم. البيت الاخير مع - 00:16:42

ستعلم عندما تنزل بك المصيبة ويتركك الضعفاء ما كنت تصنعه. استغفني عن الاقوياء وجعلتهم يهاجرون من مكة الى الحبشة ويركبون البيضاء اي السفينة التي تقضي اي تدفع وابقى وابقيت عندك الاوبياش الضعفاء - 00:17:02

فالذين لا ينصرونك. بقي عثمان بن مظعون فترة في الحبشة السفينة قلاع للسفينة. السفينة ص؟ اه وتقضي ان تدفع. سفينة تدفع بقي عثمان فترة في الحبشة. لكنه لم يلبث ان عاد منها ضمن من عاد من المسلمين في المرة الاولى - 00:17:22

ولم يستطع ان يدخل مكة الا بجوار من الوليد ابن المغيرة. حيث ظل يغدو في جواره امنا مطمئنا فلما رأى ما يصيب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من البلاء وما هو فيه من العافية لانه في جوار الوليد انكر ذلك على نفسه وقال والله ان غدو - 00:17:52 رواحي امنا بجوار رجل من اهل الشرك. واصحابي واهل ديني يلقون من البلاء والاذى في الله ما لا يصيبيني. لنقص كبير في نفسي فهمت ماذا قال ؟ نعم ؟ مسابقة المرشد في عضو نفسه يعني يمشي معه ويكون معه بجواري كذا - 00:18:12

لا المشرك يحميك هو في جوار المشرك. نعم. في جواره. تمام ؟ في حمايته يعني. ولكن باقي الصحابة يعذبون. فهو لم يرض بهذا. لم يرض ان يعذب اصحابه وهو امن. فذهب الى الوليد بن المغيرة وقال له يا ابا عبد شمس وفت ذمتك - 00:18:32 قد وفت ذمتك. وقد ردت اليك جوارك. فقال لها يا ابن اخي ؟ فلعلك اوذيت. او انتهكت ؟ قال لا. ولكنني ارضى بجوار الله تعالى ولا اريد ان استجير بغيره. قال فانطلق الى المسجد فاردده علي جواري علانية كما اجرتك علانية - 00:18:52 فانطلق الى المسجد فرد عليه جواره امام الناس. ثم انصرف عثمان الى مجلس من مجالس قريش فجلس معهم. وفي لبيد بن ربيعة الشاعر ينشدون فقال لبيب الا كل شيء ما خلا الله باطل ؟ قال عثمان صدق. واستمر لبيد في انشادي فقال وكل نعيم لا محالة - 00:19:12

الزائد فقال عثمان صدق. نعيم الجنة لا يزول. كتبنا يا شيخ. نعم ؟ كذبت. نعيم الجنة لا يزول. قال لبيد يا معشر والله ما كان يؤذى جليسكم. فمتي حدث هذا فيكم ؟ فقال رجل من القوم ان هذا سفيه في سفهاء معه - 00:19:37 قد فارقوا ديننا فلا تجدرن في نفسك من قوله. يعني لا تحزن من قوله. فرد عليه عثمان حتى شري امرهما يعني عظم امرهما. كبرت المشكلة. فقام اليه الرجل فلطم عينه فاخضرت - 00:19:57

يعني لطموا عين عثمان ابن مضعون فاخضرت معنى اخضرت تلها عندما تضرب احد في عينه تصبح خضراء. نعم. والوليد بن المغيرة قريب يرى ما بلغ من عثمان فقال اما والله يا ابن اخي ان عينك لغنية عما اصابها. ولقد كنت في ذمة منيعة. فقال عثمان والله ان عيني الصالحين فقيرة الى - 00:20:17

لمثل ما اصاب اختها في الله. واني لفي جوار من هو اعز منك. واقدر يا ابا عبد شمس، واقدر يا عبد شمس، اعز واقدر. ثم عرض عليه الوليد مرة اخرى فرفض. مفهوم القصة. فرضي ان يضرب ويؤذى في سبيل الله - 00:20:37 الا يكون في ديوان مشرك دون اخوانه. وهذا يدل على مدى قوة ايمانه رضي الله عنه ورغبته في الاحرة والمثوبة عند الله. ولذلك لما مات رأت ام العلاء الانصارية وكان عثمان ممن وقع في سهمها عندما اخترع الانصار على سكنى المهاجرين في المنام. طيب - 00:20:57

اما ما معناه كان عثمان ممن وقع في سميء عندما اخترع الانصار على سفنى المهاجرين. لما جاء المهاجرون الى المدينة اقرع النبي عليه الصلاة والسلام اين المهاجرين والانصار ؟ فكان كل واحد من الانصار يأخذ ما له - 00:21:17

واحنا المهاجرين يسكنوا معه. مم. فوقع عثمان في اسرة من ؟ اسرة ام العلاء. الانصارية. طيب. ماذا رأت ام العلاء لما مات رأت في المنام ان له عينا تجري. فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك عملوه. وادي - 00:21:32

وبالجنة رضي الله عنه. وغير هؤلاء من الصحابة الكرام تعرض للتعذيب وهكذا نرى اولئك الرهط من الشباب القرشي. قد اقبلوا على اخوة الرسول واستجابوا لها. والتفوا حول صاحبها على الرغم من مواقف ابائهم وذويهم. واقربائهم المتشددة تجاههم - 00:21:52 فضحوا بكل ما كانوا يتمتعون به من امتيازات قبل دخولهم في الاسلام. وتعرضوا للفتنة فيما عند الله تعالى من الاجر والثواب. وتحملوا اذى كثيرا. وهذا فعل الايمان في النفوس عندما يخالطها - 00:22:12

فتستهين بكل ما يصيبيها من عنة وحرمان. اذا كان ذلك يؤدي الى الفوز برضاء الله تعالى قال وجلته. هذا ولم يكن التعذيب والاذى مقصورا على رجال المسلمين دون نسائهم. وانما طال - 00:22:32

ايضا قسط كبير من الاذى. والعنات بسبب اسلامهن. كسمية بنت خياط. وفاطمة بنت الخطاب ولبيبة جارية بني المؤمل وذى التيرة الرومية والنهمية وابنتها وام عبيس وحمامة ام بلال وغيرهن كل هؤلاء من النساء. اللواتي ابتلينا بلاء شديدا في - 00:22:52

العهد المكي. حكمة الكف عن القتال في مكة واهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بالبناء الداخلي. كان المسلمون يرغبون في الدفاع عن أنفسهم. ويبدو أن الموقف السلمي أغاض بعضها هم خاصة الشباب منهم. وقد أتى عبدالرحمن بن عوف واصحابه رضي الله عنهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة. فقالوا يا نبي الله كنا - [00:23:16](#)

ففي عزة ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة. قال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم. وتعرض بعض الباحثين للحكمة الربانية في عدم فرضية القتال في مكة ومن هؤلاء الاستاذ سيد قطب رحمة الله تعالى فقد قال لا نجزم بما نتوصل اليه لان - [00:23:47](#)

لنا حينئذ نتألى على الله ما لم يبيّن لنا من حكمة. يعني لا يجوز ان تجزم في الحكمة. انما يمكن ان تجتهد في ذكرها ونفرض اسبابا وعللا قد لا تكون هي الاسباب والعلل الحقيقة او قد تكون. ذلك ان شأن المؤمن امام اي تكليف او اي - [00:24:12](#) في حكم من احكام الشريعة هو التسليم المطلق لان الله سبحانه هو العليم الخبير. وانما نقول هذا هذه الحكم والاسباب من باب الاجتهاد. وعلى انه مجرد احتمال. لانه لا يعلم الحقيقة الا الله - [00:24:32](#)

ولم يحددها هو لنا. ويطلعنا عليها بنص صريح. ومن هذه الاسباب والحكم والعلل بایجاز ان الكف عن القتال في مكة ربما لان الفترة المكية كانت فترة تربية في بينة معينة لقوم معينين. واصطروف معينة. ومن اهداف التربية في مثل - [00:24:52](#)

لهذه البيئة تربية الفرد العربي على الصبر. على ما لم يصبر على ما لا يصبر عليه عادة من الضيم حين سيقع عليه. او على من يلوذون به ليخلص من شخصه. ده يمشي يا جماعة. الضيم الذل - [00:25:22](#)

ال التربية في مثل هذه البيئة. يعني هو الان سيتكلم على بعض الاسباب التي امر الله بسببيها بكف اليد عن القتال في مكة. حلو تربية الفرد للانسان يعني المقصود بالفرد الانساني لوحده يعني تربية كل انسان منه - [00:25:42](#)

على الصبر. على ما لم يصبر عليه عادة من الضيم حين يقع عليه. العرب كأنه لا يصبرون على الذل. اذا وقع عليهم الضيم الذل او على من يلوذون به ليخلص من شخصه ويتجدد من ذاته فلا يندفع فلا يندفع - [00:26:02](#)

اول مؤثر ماذا يخلص من شخصه؟ يعني لا يعظم نفسه يخلص من شخص يعني لا يعظم نفسه. وهذا معنى يتجرد من ذاتي ايضا يعني يخرج من تعظيم نفسه فلا يندفع لاول مؤثر فلا يندفع - [00:26:22](#)

لاول مؤثر. نعم؟ من تكلم الليلة اسما سريعا. من؟ او بدأ بموضوع ولا يتأسون اه يعني ليه اغضب بسرعة؟ لا يغضب لنفسي. نعم. فلا ينتفع لاول مؤثر. ولا يهيج لاول مهيج - [00:27:02](#)

ومن ثم يتم الاعتدال في طبيعته. وحركته. ثم تربية على ان يتبع نظام المجتمع الجديد. باوامر القيادة الجديدة. حيث لا يتصرف الا وفق ما تأمره مهما يكن مخالفًا لما أوكله وعادته. يعني من من حكم التربية على عدم القتال في مكة ان يتجرد - [00:27:22](#)

من ذاته لا يعظم نفسه ولا يغضب لها. ان يطيع القيادة حتى فيما خالفه. ها؟ هواء ما تعود عليه ثم تعود على ماذا؟ تعود على الا يظلم. والقيادة تأمره الا يرد الا يقاتل. مهما يكن مخالفًا لما أوكله وعادته. وقد كان - [00:27:58](#)

هو حجر الأساس في اعداد شخصية العربي المسلم لانشاء المجتمع المسلم. ما معنى حجر الأساس كان حجر الأساس يعني كان الركن الاساسي. حجر الأساس الركن. كان هذا الركن في اعداد الشخصية العربية المسلم لانشاء المجتمع المسلم. هو - [00:28:18](#)

ان يتعلم السمع والطاعة حتى ان خالفت هواء. ربما كان ذلك ايضا الحكمة الاخرى. لان الدعوة السلمية اشد اثرا وانفذ في مثل قريش ذات العن العنجية والشرف. العنجية الكبر. العنجية معناها ماذا؟ الكبر - [00:28:38](#)

العرب كانوا متكبرين. فالدعوة السلمية بدون قتال هذا قد يعني لا يثير كبرهم قد يدفعها القتال معها في مثل هذه الفترة الى زيادة العناد. ونشأة ثورات دموية جديدة. كثارات العرب المعروفة امثال داحس - [00:28:57](#)

الغباء وحرب الباسوس. داحس والغباء والباسوس كلها حروب. حرب داحس والغباء حرب. وحرب الباسوس حرب. وداحس والغباء اسم لفرنسين حدث حادث كبيره بسببيهما. والباسوس اسم للناقة. حدثت حرب كبيرة بسببيها. وحينئذ يتتحول الاسلام من دعوة الى - [00:29:17](#)

اثرات تنسى معها فكرته الاساسية. الحساب. ماذا داعش هو اسمه داحس والغباء اسمان علم علم على حصان حدث حرب بين

اعرب بسببه والباسوس ناقفة حدث حرب بسببها قتلها رجل في حادث حرب بين الناس بسببها. وحينئذ يتحول الاسلام. لو كان هناك قتال سيتحول الاسلام من ماذا - [00:29:37](#)

دعوة الى ثارات معنى ثارات ثأر كل واحد يريد ان يقتل من؟ قتل سيتحول الانسان من دعوة الى ماذا؟ ها الى ماذا يا مشايخ؟ اهلية. الى حرب اهلية الى ثارات. معي - [00:30:07](#)

وادي الثورات تنسى معها فكرة الاسلام الاساسي. وربما كان ذلك ايضا اجتنابا لانشاء معركة ومقتلة داخل كل بيت. فلم تكن هناك سلطة نظامية عامة هي التي تعذب المؤمنين. ولما كان ذلك موكولا - [00:30:27](#)

الى اولياء كل فرد. ومعنى الابن بالقتال في مثل هذه البيئة ان تبقى معركة ومقتلة في كل بيت. ثم يقال هذا هو الاسلام. ولقد قيل حتى والاسلام يأمر بالكف عن القتال. فقد كانت دعاية قريش في المواسم ان محمدما يفرق بين الوالد وولده - [00:30:47](#)

وتفريقه لقومه وعشيرته. فكيف لو كان يأمر الولد بقتل الوالد والمولى بقتل الولي. كيف سيكون عند الناس سبزدادون بغضا ونفورا من الاسلام. وربما كان ذلك ايضا لما يعلمه الله من ان كثيرا من المعاندين الذين يفتنتون - [00:31:07](#)

في دينهم ويعذبونهم سيكونون من جند الاسلام المخلصين. بل من قادته. الم يكن عمر بن الخطاب من بين هؤلاء الذين يعذبون المسلمين ثم اسلم بعد ست سنوات من البعثة. وربما كان ذلك ايضا لان النخوة العربية في بيته قبلية من عادات - [00:31:27](#)

ان تثور للمظلوم الذي يتحمل الاذى ولا يتراجع وبخاصة اذا كان الاذى واقعا على كرام الناس فيهم وقد وقعت ظواهر كثيرة تثبت صحة هذه النظرة في هذه البيئة. اي نظرة؟ نعم عندما ترى يعني مثلا لا يحدث - [00:31:47](#)

في غزة الان. من استضعف الناس وظلمهم وقتلهم. هذا يكون سبب ان كثيرا من الكفار الذين كانوا مع اليهود اصبحوا ضدهم يعني حكمة ايضا وبخاصة اذا كان الاذى واقعا على كرام الناس فيهم. وقد وقعت ظواهر كثيرة تثبت صحة هذه النظرة - [00:32:07](#)

تثبت صحة هذه النظرة. في هذه البيئة. فابنوا الدغنة لم يرضى ان يترك ابا بكر وهو رجل كريم يهاجر ويخرج من مكة. ورأى في ذلك العرب وعرض على وعرض عليه جواره وحمايته وآخر هذه الظواهر نقد صحيفة الحصار لبني هاشم في شاب ابي طالب كما سيأتي.

من الذي نقد الصحيفة - [00:32:27](#)

الكافر عندما رأوا ظلم المسلمين. وربما كان ذلك ايضا لقلة عدد المسلمين حينئذ وانحصرهم في مكة. حيث لم تبلغ الدعوة بقية الجزيرة او بلغت ولكن بصورة متتالية متفرقة. حيث كانت القبائل تقف على الحياد من معركة داخلية بين قريش وبعض ابنائها - [00:32:55](#)

وقف على الحياد وقف على الحياد تعبر معناه لم ينصر هؤلاء ولم ينصر هؤلاء. نعم هذا وقف على الحياد. لم ينصر هؤلاء ولم هؤلاء انت معندي طيب لترى ماذا يكون مصير الموقف؟ ففي مثل هذه الحالة قد تنتهي المعركة المحدودة دون قتل المجموعة المسلمة القليلة وحتى - [00:33:15](#)

لو قتلواهم اضعاف من سيقتل منهم. ويبقى الشرك. ولا يقوم الاسلام في الارض نظام. ولا يوجد له كيان واقعي وهو دين جاء ليكون منهج حياة ونظام دنيا واحدة. كيانا واقعي او وجود واقعي. الكيان الوجود - [00:33:55](#)

انه لم تكن هناك ضرورة ظاهرة ملحة اي شديدة لتجاوز كل هذه الاعتبارات كلها. يعني لا يوجد حاجة للقتال في مكة. وتفويت كل هذه المصالح التي ذكرها والامر بالقتال ودفع الاذى لان الامر الاساسي في هذه الدعوة كان قائما ومحقا. وهو وجود الدعوة - [00:34:15](#)

وجودها في شخص الداعية محمد صلى الله عليه وسلم. وشخصه في حماية السيف بن هاشم. فلا تمتد اليه يد الا مهددة بالقطع. ولذلك لا يجرؤ احد على منعه من ابلاغ الدعوة. واعلانها في ندوات قريش حول الكعبة - [00:34:45](#)

ومن فوق جبل الصفا وفي الاجتماعات العامة ولا يجرؤ احد على سجنه او قتله او ان يفرض عليه كلاما بعینه يقوله واضح؟ ان هذه اختباراتي كلها فيما نحسم كانت بعض ما اقتضت حكمة الله معه ان يأمر المسلمين بكف ايديهم - [00:35:05](#)

واقام الصلاة وایتاء الزكاة. لتنتم تربيتهم واعدادهم وليقف المسلمين في انتظار امر القيادة في الوقت المناسب. وليخرجنوا انفسهم

من المسألة كلها. معنى ان المسألة كلها يعني من كل الامر ليس له من الامر شيء - 00:35:35

انما الامر هو امر النبي صلى الله عليه وسلم وامر الله عز وجل. فلا يكون لذواتهم فيها حظ لتكون خالصة وفي سبيل اللي ايضا يخرجوا انفسهم من المسألة كلها. المعنى المقصود انه لا ينتصر لنفسه. لانه لماذا لو امر بالقتال في - 00:35:55

ممكن بعضهم يكون ممكنا يكون ما زال لم يدخل الايمان قلبه. ويكون انتصاره غضبا لنفسه. وقد تعلم الصحابة من القرآن من القرآن الكريم فقه المصالح والمفاسد. وكيفية التعامل مع هذا الفقه في من خلال الواقع. قال تعالى وادي اية مكية - 00:36:15

ولما تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعون وهكذا تعدد تفهمون الداللة من الاية؟ ما ووجه الداللة من الاية؟ ماذ؟ ما هو في الداللة على فقه المصالح والمفاسد - 00:36:35

سب الكفار. مع ان سب الكفار مصلحة. لكن هذه المصلحة سبترتب عليها مفسدة اعظم. وهي ماذ؟ انهم يسبون الله عز وجل. وكان تعلم الصحابة رضي الله عنهم ان المصلحة ان ادت الى مفسدة اعظم ترك. فسب الكفار مصلحة او سب واليتم - 00:36:59

مصلحة لكنها تؤدي الى مفسدة اعظم لانها دار المفاسد مقدم على جلب المصالح. وفي هذا تهذيب اخلاقي وسمو ايماني وترفع عن مجازة السفهاء الذين يجهلون الحقائق وتخلو افندتهم من معرفة الله وتقديسه. وقد ذكر العلماء ان الحكم - 00:37:19

في الامة على كل حال. فمتي كان الكافر في منع وغير خاضع لسلطان الاسلام والمسلمين وخيفة ان يسب الاسلام خوفا يعني من ان يسب الاسلام او النبي صلى الله عليه وسلم او الله عز وجل. فلا يحل لمسلم ان يسب صليانهم ولا دينهم ولا كنائسهم. ولا ان يتعرض الى ما يؤدي الى ذلك لانه - 00:37:39

لأنه فعل بمنزلة التحرير على المعصية كانه يأمرهم بالمعصية. وهذا نوع من المواجهة. المواجهة يعني ماذ؟ المساكنة. نحن نتركهم نتركهم هم يطروننا من الفعل يدع. ودليل على وجوب الحكم بسد الذرائع. اننا نسد الذرائع التي تؤدي الى المحرم فنترك سب الهة المشركين - 00:38:09

حتى لا يسبوا الله عز وجل نعم والناظر في الفترة المكية والتي كانت ثلاثة عشر عاما كلها في تربية واعداد وغرس لمفاهيم لا الله الا الله. يدرك ما لاهمية العقيدة من شأن في عدم الاستعجال واستباق الزمن - 00:38:29

في العقيدة بحاجة الى غرس يتعهد بالرعاية. والعناية والمداومة. بحيث لا يكون للعجلة والفووض فيها نصيب. وما اجر الدعاة الى الله ان يقفوا امام تربية المصطفى صلى الله عليه وسلم لاصحابه على هذه العقيدة وقفه طويلة. فيأخذ منها العبرة والاسوة القدوة. لانه لا يقف في وجه - 00:38:49

ايها كانت قديمة او حديثة او مستقبلة الا رجال اختلطت قلوبهم بشاشة العقيدة الربانية وتعمقت جذور شجرة التوحيد في قلوبهم او في نفوسهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر اصحابه بضبط النفس والتحلي بالصبر. ضبط النفس يعني هو نفس معنى الصبر يعني. لا - 00:39:19

يرد على الايذاء. وكان يربى اصحابه على عينه ويوجههم نحو توثيق الصلة بالله. تقوية الصلة بالله. والتقرب اليه بالعبادة. وقد نزلت الآيات في المرحلة المكية يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا - 00:39:49

نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه. ورتل القرآن ترتيلها فقد ارشدهم فقد ارشدهم سورة المزمل الصحابة الى حاجة الدعاة الى قيام الليل والدوان على الذكر والتوكيل على الله في جميع الامور. وضرورة الصبر - 00:40:09

ومع الصبر الهجر الجميل. والاستغفار بعد الاعمال الصالحة. كانت الآيات الاولى من سورة المزمل تأمر صلى الله عليه وسلم ان يخصص شطرا من الليل للصلوة. وقد خيره الله تعالى ان يقوم للصلوة نصف الليل او يزيد عليه او - 00:40:29

ينقص منه فقام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه معه قريبا من عام حتى ورمت اقدامهم فنزل التخفيف عنهم بعد ان علم الله منهم اجتهاد لو في طلب رضاك وتشميرهم. التشمير هو الاجتهاد لتنفيذ امره ومتغاه. فرحمهم ربهم فخفف عنهم فقال ان ربك يعلم انك - 00:40:49

تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثا وطاقة من الذين معك. وطاقة من الذين علم ان لن والله يقدر الليل والنهار. علم ان لن

تحصوه فتاب عليكم فاقراؤا ما تيسر من القرآن. علم ان سيكون مثل - 00:41:09

مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقراؤا ما تيسر منه. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقرضا الله قرضا حسنا. وما تقدموا لانفسكم من خير تجدهون عند الله. هو خيرا واعظم اجرا - 00:41:29

واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. كان امتحانهم في الفرش ومقاومة النوم وليس في القتال. ومؤلفات نفس ما تعتاد عليه النفس. امتحانهم ان يهجروا الفرش. يهجروا الاسرة. بقيام الليل. لتربيتهم على المجاهدة. وتحريرهم - 00:41:49

من الخضوع لاهواء النفس تمهيدا لحمل زمام القيادة. كل واحد من هؤلاء هو الذي قاد الامة بعد ذلك امنهم على دعوته. واتخذ منهم شهداء على الناس. فالعشرات من المؤمنين في هذه المرحلة التاريخية كانت اماما - 00:42:09

المهمات العظيمة في دعوة الناس الى التوحيد. وتخليصهم من الشرك. وهي مهمة عظيمة يقضي على تنفيذها اولئك الذين تتجرافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. وقد وصف الله قيام - 00:42:29

اللليل والصلوة فيه وقراءة القرآن ترتيلها. اي مع البيان والدؤدة. بقوله ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا. نعم؟ التؤدي البطء عدم عكس التسرع. عكس يعني ماذا؟ الترتيب عكس التسرع في القراءة. فهو اثبت اثرا في النفس. معنى ما معنى الليل؟ ان ناشئة الليل - 00:42:49

ان الصلاة التي الصلاة في الليل هي اشد وطنا فيها موافقة القلب للسان. واقوى مقيلا اصح قوله. فهو اثبت اثرا في النفس مع سكون الليل وهدئه الخلق حيث تخلو من شواغلها. وتفرغ للذكر والمناجاة بعيدا عن علائق الدنيا. عما يتعلق بالقلب في الدنيا - 00:43:19 وشواغل النهار. وبذلك يتحقق الاستعداد اللازم لتلقي الوحي الالهي. لتلقي الوحي الالهي انا سنلقي عليك قوله ثقيلا. والقول الثقيل هو القرآن الكريم. وقد ظهر اثر هذا الاعداد الدقيق لل المسلمين الاولى - 00:43:39

في قدرتهم على تحمل اعباء الجهاد وانشاء الدولة بالمدينة. وفي اخلاصهم العميق للإسلام وتضحياتهم من اجل اقامة في دنيا الناس ونشره بين العالمين. لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مهتما بجبهته الداخلية وحريص - 00:43:59

على تعينة اصحابه بالعقيدة القوية. شعبان جمع والعبء هو المسئولية ما يحمله الانسان من لا شيء ثقيلة التي لا تنزعزع ولا تلين. تنزعزع ماذا تضعف وتلين نفس المعنى وكان هذا مبعثا لروح معنوية مرتفعة. قوية للدفاع وتحمل العذاب والاذى في سبيل الدعوة - 00:44:19

واصبحت الجماعة الاولى وحدة متماسكة لا تؤثر فيها حملات العدو النفسي ولا تجد لها مكانا في هذه الجماعة. عن طريق المؤاخذة المؤاخذة بين المسلمين فقد اصبحت رابطة الاخوة في الله تزيد على رابطة الدم والنسب. وتفضلها في الدين الاسلامي - 00:44:49 وتعيش الرعین الاول بمعانی الاخوة الرفيعة. القائمة على الحب والمودة والايثار وكانت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تفعل فعلها في نفوس الصحابة. فكان صلى الله عليه وسلم يحث المسلمين على الاخوة والترابط والتعاون وتفريج الكرب. لا لشيء الا لرضاه - 00:45:19

الله سبحانه لا نظير خدمة مقابلة او نحو ذلك. وانما يفعل المسلم ذلك ابتغاء وجه الله وحده وهذه المبادئ هي سر استمرار الاخوة الاسلامية. وتماسك المجتمع الاسلامي. وبين لهم الرسول - 00:45:49

صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي. الذي يرويه عن ربه سبحانه وتعالى المתחابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء. الغبطة هي الحسد المشروع. ان يتبنى ما عند - 00:46:09

بغير وعدم زوال. وهكذا اصبحت الاخوة الصادقة من مقاييس الاعمال. واصبحت المحبة في من افضل الاعمال. ولها افضل الدرجات عند الله. وحضر الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين من ينتهون عليهم هذه الرابطة. اي رابطة؟ رابطة الاخوة. ووضع لهم اساس الحفاظ عليها - 00:46:29

اساس الحفاظ على علاقه الاخوة. فقال لهم لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا. ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث. كل هذا ماذا؟ لحفظ الاخوة. واستعنان النبي صلى الله عليه وسلم في ربط المجتمع الداخلي. وتوحيد - 00:46:59

ايدى جبهته لتكون قوية في مواجهة الحرب النفسية الموجهة ضدها استعان بالمساواة بين افراد في هذه الجبهة واعطائهم الحرية. 00:47:19

فهم لا يدخلون الى هذا المجتمع الا بالحرية. ثم كانت لهم في - 00:47:39
حرية الرأي وحرية التعبير. والمشورة فقد اتى محمد صلى الله عليه وسلم بمبدأ المساواة بين جميع الحاكم والمحكوم. الاولى ان يستخدم مبدأ العدل. لأن كلمة المساواة لا يلزم منها العدل في كل - 00:47:39

الاحوال. يعني الشريعة مثلا لم تسوى بين الرجل والانثى. انما عدلت بينهم. فلذلك بعض اهل العلم يقولون هذا اللفظ لفظ مجمل. يتحمل معنى صحيح ومعنى باطل. فالاولى العدول عنه واستخدام لفظ العدل. فقد اتى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:47:59
بمبدأ العدل بين جميع الناس. الحاكم والمحكوم والغنى والفقير وبين جميع الطبقات وقد كان لهذا المبدأ العظيم اكبر الاثر في نفوس اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وجعلهم يتحابون ويتماسكون ويقتدون بارواحهم - 00:48:19

عنه بكل ما اوتوا من قوة وعديمة. فهو صلى الله عليه وسلم لم يقر تفاوتا بين البشر بسبب مولد او اصل. او نسب او وراثة او لون. والاختلاف في الانساب والاجناس والالوان لا يؤدي الى اختلاف في الحقوق. والواجبات او العبادات - 00:48:39

الكل امام الله سواسية. وعندما طلب اشراف مكة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم مجلسا غير مجلس العبيد ايها الضعفاء حتى لا يضمهم واياهم مجلس واحد بين الرسول صلى الله عليه وسلم ان جميع الناس متساوون - 00:48:59
في تلقي الوحي والهداية. ورفض كفار مكة وسادتها في ذلك الوقت ان يجلسوا مع العبيد. ومن يعتبرونهم ضعفاء ادلة من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. فنزل القرآن الكريم بقوله واصبر نفسك مع الذين - 00:49:19

ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. ولا تعد عيناك عنهم. معنى لا تعد عيناك عنهم؟ لا الى غيرهم لا تجاوز بصرك الى غيرهم. تزيد زينة الحياة الدنيا. ولا تطع من اغفلنا قلبه من - 00:49:39

اجعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا عيادا بالله تعالى. واتبع هواه وكان امره فرطا اي ماذا؟ فاسدا. فرط امر فرض غير منضبط. امر فاسد. وهذا حال الكافر. فالله امر نبيه وهو افضل الخلق عليه الصلاة والسلام ان يصبر نفسه - 00:49:59

المؤمنين فكيف بغيري؟ وقوله تعالى ولا تفرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك بالحسابهم من شيء فتطردهم. ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطرد - 00:50:19

فتكون من الظالمين. وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بیننا اليه السلام بالشاكرين؟ لا سبب نزول ان سعد ابن ابي وقاص عند مسلم قال قال المشركون للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:39

اطرد عنك هؤلاء الفقراء نجلس معك. فماذا قال لهم النبي؟ وقع في قلب رسول الله ما شاء الله ان يقع كانه فكر في الامر. يعني ايه اجعل لنا مجلسا فنزلت هذه الاية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اعرض عن ابن ام مكتوم - 00:50:59

الاعمى منشغل بمحاولة بعض الاشراف عاتبه الله وشد العتاب كما في الآيات. عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يذكرى او يذكر تنفع بالذكر اما من استغنى فانت لو تصدق. لا معنى ان من استغنى فانت لو تصدق. من استغنى عن الايمان انت تقبل عليه وتدعوا - 00:51:19

من استغنى عن الايمان. نعم. واما ما عليك الا يذكرى. يعني ليس عليك اثم ان لم ان لم؟ يؤمن. يؤمن واما من جاءك يسعي وهو الضر مكتوب وهو يخشى فانت عنه تلاها اي تنشغل بغيره عنه. كلا انها - 00:51:39

فمن شاء ذكره. وكان من اجمل اساليب النبي صلى الله عليه وسلم في ربطه المجتمع الاسلامي وتوحيده وتقوية للجبهة الداخلية وجعل قوية البناء متماسكة ما دعا اليه صلى الله عليه وسلم من التكافل المادي والمعنوي بين المسلمين - 00:51:59

روائين منهم القوي الضعيف. وليعطي الغني على الفقير ولم يترك ثغرة واحدة تنفذ منها الحرب النفسية الى هذا الصف الاسلامي الاول. واصبحت الجماعة الاولى صخرة عظيمة تحطم عليها كل الجهود والخطط التي بذلها زعماء مكة - 00:52:19

القضاء على الدعوة ولم يكن يقر تفاوتا بين البشر بسبب مولده بسبب مولد ماذا اين هذا؟ اثري بفوز اتباع النبي عليه السلام وجعلهم

نعم، وما اتوا من قوة وعزيمة وهو لم يقر تفاوت بين - 00:52:39

نعم، بسبب الموت بسبب النسب يعني. وكان من اكبر اساليب النبي صلى الله عليه وسلم في ربطه المجتمع الاسلامي وتوحيده. وقويته للجبهة الداخلية. تقوية المسلمين يعني في الداخل. وجعلها قوية البنية - 00:53:13

ماسكة ما دعا اليه من التكافل المادي والمعنوي. ليعلن منهم القوي الضعيف. وليعطى الغني على الفقير ولم يترك ثغرة واحدة تنفذ منها الحرب النفسية الى هذا الصف الاسلامي الاول. يعني لم يترك ثغرة اماده فتحة - 00:53:33

كان يدخل منه الشر على المسلمين. الى هذا الصف الاول. واصبحت الجماعة الاولى صخرة عظيمة تحطم كل الجهود والخطب الخطأ التي بذلها زعماء مكة للقضاء على الدعوة. كل ما بدا له زعماء مكة للقضاء على الدعوة. نعم - 00:53:53

افسده النبي صلى الله عليه وسلم بتوفيق الله له. اثر القرآن الكريم في رفع معنويات الصحابة. كان القرآن الكريم اثر عظيم في شد ازر المؤمنين من جانب. معنى شد ازرهم تقويتهم يعني. اشدد به ازري قوي. وتوعده الكفار بالعذاب من جانب اخر - 00:54:13

اما كان له وقع القنابل على نفوسهم. وقد كان دفاع القرآن الكريم عن الصحابة يتمثل في نقطتين اي في صورتين. السورة الاولى حث الرسول على رعايتهم صلى الله عليه وسلم. وحسن مجالستهم واستقبالهم ومعاقبة - 00:54:33

على بعض المواقف التي ترك فيها بعض الصحابة الانشغال بامر الدعوة ايضا. مثلاً وذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم اذا القرآن حث النبي على ماذا؟ على حسن استقبال من يأتيه مؤمنا. التخفيف عن الصحابة. بضرب الأمثلة - 00:54:53

والقصص لهم من الامم السابقة وانبيائها وكيف لاقوا من قومهم الاذى والعذاب ليصبروا ويستخفوا بما يلاقون وايضاً بمدح بعض تصرفاتهم ثم بوعدهم بالثواب. والنعيم المقيم في الجنة. وكذلك بالتنديد باعذائهم الذين كانوا يذيقونه - 00:55:13

الالام والاذى. ما معنى التنديد؟ تنديد من الفعل ندد يعني. والتنديد هو الانكار الشديد. ندد ان ينكر انكاراً شديداً. نعم. اما النقطة الاولى اولى حينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس في المسجد مع المستضعفين من اصحابه. مثل خباز - 00:55:42

ابن عمار وابن فكية يسار مولى صفوان ابن امية وصهيب وابن ابيهم فكانت قريش تهزاً بهم. ويقول بعضهم لبعض هؤلاء اصحابه كما ترون ثم يقولون هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهوى والحق لو كان ما جاء به محمد خيراً ما سبقنا اليه او لا وما - 00:56:02

الله به دوننا. فكيف اجابهم الله؟ اليه بالعلم بالشاكرين؟ ورد الله سبحانه على استهزاء هؤلاء الكفار. مبينا لهم ان رضا الله جعل عباده لا يتوقف على منزلتهم. يعني لا يلزم ان يعطي الله الهدایة للاغنياء والاشراف قد يطيع الفقراء والضعفاء. ولا مكان لهم - 00:56:22

بين الناس في الدنيا. كما يؤكد لرسوله صلى الله عليه وسلم هذا المفهوم حتى لا يتأثر بما يقوله الكفار. من محاولات الانتقاص من شأن هؤلاء الصحابة. ومبينا له ايضاً مكانتهم. فيقول الله تبارك وتعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم - 00:56:42

قم بالغدأة والعشي يریدون وجهه. ما عليك من حسابهم من شيء. وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين. وكذلك فتنا بعضهم البعض. من فتن من؟ من فتن؟ الفقراء بالله. اه الاغنياء فتنوا بالفقراء - 00:57:02

نعم ليقولوا ان يقول الاغنياء الكفار هؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ هل هؤلاء الفقراء هم الذين اختارهم الله للإسلام اليه بالعلم بالشاكرين؟ الله اعلم من يشكرون النعمة فاه يثيب عليها. واضح المعنى - 00:57:22

انا اليه بالعلم الشاكرين؟ فتن بالفقراء لا الاغنياء اه الاغنياء الاغنياء كفار. نعم. فتنوا بالفقراء. كيف كانت فتنتهم بالفقراء؟ هل هو فتنه اي تركوا الهدایة ترك الاسلام. لماذا تركوا الاسلام؟ لانهم قالوا لو كان الاسلام خيراً لما اسلم هؤلاء الفقراء. ولم نسلم نحن. فهمت؟ فهمت المعنى - 00:57:42

وكذلك وذا جاءك الذين يؤمنون فكيف اجابهم الله؟ ما جواب الله له في كلمتين نعم اين في الایة في الایة اين الجواب؟ نعم هو اعلم باعلم اه بالضبط. اليه الله ها؟ اليه الله باعلى من بالشاكرين؟ نعم. ما معنى؟ الله - 00:58:02

عز وجل يعلم من يستحق الهدایة فيعطيها له. لو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم. لو علم الله فيكم خيراً لهداكم. طيب وذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور

اذا جاءك هؤلاء المؤمنون فقل سلام عليكم الى اخر الايات. وهكذا بين الله لرسوله صلى الله عليه وسلم شأنه هؤلاء الصحابة وقيمتهم ومنزلتهم التي يجهلها. او يتتجاهلها الكفار. ويحاولون ان ينالوا منها. بل ويزيدوا على - 00:58:52

كذلك ان ينهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن طردهم. كما يأمره بحبس بحسن تحببهم. ويأمره ايضا ان يبشرهم بان الله سبحانه قد وعدهم بعفوه وغفرة ذنبهم بعد توبتهم. كيف تكون الروح المعنوية لهؤلاء - 00:59:12

كيف يجدون الاذى من الكفار بعد ذلك؟ انهم سيفرون بهذا الاذى الذي وصلوا بسببه الى هذه المنازل العظيمة عندما يتكلم بالقرآن عنهم بهذا الاسلوب والثناء العظيم. ثم نرى عتاب الله لرسوله في ايات تنتلى الى يوم القيمة. وكان - 00:59:32

هذا العتاب في شأن رجل فقير اعمى من الصحابة اعرض عنه الرسول مرة واحدة. ولم يجده عن سؤال الانشغال بدعوة بعض اشراف مكة. قال تعالى يعني ايات عبس وتولى بسبب ماذا؟ واحد فقط من الصحابة. فقير. انه لا مجال للامتيازات في دعوة الحق -

00:59:52

بسبب الحسب والنسب او المال او الجاه. ما معنى؟ يعني لا يجوز ان نفضل بعض الناس في الدعوة بسبب ماذا؟ شرفهم او بسبب نسبهم او بسبب غناهم. مفهوم؟ انت معى؟ نعم - 01:00:12

فهي انما جاءت الدعوة جاءت لتأصيل النظرة الى الانسان. معنى تأصيل النظرة الانسان وبيان وحدة الاصل. ما هو ما معنى وحدة الاصل؟ ما المقصود بوحدة الاصل؟ كلمة واحدة؟ لا. وحدة الاصل كلنا من ادم. الناس من ادم - 01:00:32

تأصيل النظرة الى الانسان اي لجعل جديد لجعل اصل جديد في النظرة الى الانسان نظرة العرب في الجاهلية ومشايخ الى الانسان كانت نظرة حسبة منزلتي حسب غناه حسب شرفه. فالقرآن يريد ان يضع اصلا جديدا - 01:00:52

في النظرة الى الانسان وبيان وحدة الاصل ان اصل الانسان واحد الناس من ادم واحد من تراب لتأثير النظرة الى الانسان لجعل اه لجعل فكرة اللسان اه لبنيائي ممكن نقول لبناء اصل - 01:01:12

او لجعل نفس الشيء اصل جديد اصل جديد قاعدة جديدة في نظرة الاسلام الى الانسان. نظرة الاسلام الى الانسان ليس كنظرة الجاهلية. في الجاهلية كانوا يفضلون الغني صاحب الجاه صاحب النسب. وبيان وحدة الاصل -

01:01:32

ما معنى؟ ما معنى دليل وحدة الاصل كما قلنا؟ انها اسم الاسم. وما تقتضيه هي وحدة الاصل وحدة الاصل تقتضي ماذا؟ المساواة التكافؤ هل انت ابن ملائكة؟ قال له نحن اولاد ادم؟ من هنا يمكن التعليق يمكن تعليقي - 01:02:03

من هنا يمكن تعليق شدة اسلوب العتاب الذي وجهه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. للاهتمام الكبير الذي اظهره قل ابي ابن خلف على حساب استقباله لابن ام مكتوم الضعيف رضي الله عنه. فابن ام مكتوم يرجح في ميزان الحق يرجح في ميزان الحق -

01:02:23

على الالاين من امثال ابي بن خلف لعن الله. واضح؟ نحن دخلنا موضوع اه ببيان وحدة الارض صح؟ لا هو الان يتكلم معلم. هو يتكلم على ان القرآن المكي نعم ساوي بين الناس واهتم بوضع ميزان جديد لنظرية الاسلام الى الناس - 01:02:43

الى الناس. الناس كانوا في الجاهلية يقدمون الاشراف وكذا. اما الاسلام قدم من؟ قدم الاتقى. عشان الاسلام آآآ هناك آآآ وحدة الاسرة. نعم. والآن نحن نقدم هؤلء القراء بسبب الاسلام على الاغنياء الكفار. صح. هذا هو. معنى الاصل ماذا اقصد وحدة الاصل؟ ماذا يقصد بوحدة - 01:03:13

وحدة الاسرة في اسلام صح؟ لا. قلنا اصل ادم. واحنا في اصل ادم. مم. ان كلكم اولاد ادم. فلماذا يفضل بعضكم بعض على بعض. لا يفضل بعضكم على بعض الا بالتقوى. واضح؟ ولكن طب هناك لازم يكون تفكير شرعي بين الكافر؟ لا بالتقوى. التقوى. بالاسلام -

01:03:33

التقوى ليس بالنسب او بالمال او غير ذلك. وكانت لهذه القصة قصة عبث وتولى. دروس وعبر استفاد منها الرعيل الاول الجيل

الاول. ومن جاء بعدهم من المسلمين. من اهم هذه الدروس الاقبال على المؤمنين فان على الدعاة البلاغ وليس عليهم الهدایة. ففي

قصة - 01:03:53

اما دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. فلو لم يكن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله لكتم هذه الحادثة. ولم يخبر الناس بها لما فيها من عتاب - 01:04:13

صلى الله عليه وسلم ولو كان كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآيات. ويأتي قصة الزيت وزينب بنت جحش رضي الله عنهم. لأن فيها قوله تعالى ماذا في قصة زيد وزينب وتخفي في نفسك. قالت عائشة رضي الله عنها والحديث عند مسلم - 01:04:23

لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا لكتب قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه الناس والله احق ان تخشاه. الخطاب لمن؟ للنبي. الله يقول وتخشى الناس. لو كان نبيك كاتب شيئا لكتم هذه الآيات او آيات سورة العبس وتولى - 01:04:43

على الدعاة تقديم اهل الخير والايام. نعم اذا النقطة الاولى ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يجلس في المسجد مع المستضعفين وكان مجرمون يطلبون منه مجلسا خاصا فنهاه الله عن هذا. النقطة الثانية في دفاع القرآن عن الصحابة فقد كانت بالتحفيظ عنهم.

وكان اهم وسائل التحفيظ - 01:05:03

اظهار ان هذا الاذى الذي يلقونه لم يكن فريدا من نوعه. يعني ليس جليدا. فريدا من نوعه لماذا؟ ليس جديدا. انما هو موجود قبل ذلك. ليس فريدا من لم يكن فريدا من نوعه. وانما حدث قبل ذلك مثله واشد منه - 01:05:33

كان القصص الذي يتحدث عن حياة الرسل عليهم عن حياة الرسل في القرآن الكريم. من لدن نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليكم السلام. تثبيتا للمؤمنين ولروح التضحية والصبر فيهم من اجل الدين. وبين لهم القدوة الحسنة التي كانت في - 01:05:53

القديمة. فالقصص القرآني يحوي الكثير من العبر والحكم والامثال. كان ايضا من اساليب القرآن في تخفيفه عن الصحابة والدفاع عنه اسلوبه في مدحهم ومدح اعمالهم في القرآن الكريم. يقرأها الناس الى ان يرث الله الارض ومن عليها. كما حدث مع الصديق لما -

01:06:13

حق سبع رقاب من الصحابة لينقذهم من الاذى والتعذيب وفي الوقت نفسه يندد بامية ابن خلف ينكر عليهم. قلنا التجديد والانكار. الذي كان يعذب بلال ابي رباح فالقرآن بدستوره الاخلاقي قد قدم قواعد الشواب والعقاب. الدستور والقانون - 01:06:33

وشجع المؤمنين وحذر المخالفين وحمل هذا الاسلوب مغزى عميقا. مقصدا عميقا. المغزى المقصود مقصدا قويا. فقد انار الطريق للصحابة. وكان غمة وكرها على نفوس الكفار المتردد़ين ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا كفارة خسارا. كان القرآن رحمة للصحابه وغما وكرها على نفوس المترددِين - 01:06:53

شاكين من الكفار. مثلا اذا جاء قول الله تعالى فاندراكم نارا تلظى. هذا غم وكرب للكفار. لا يصلها الا الاشقي الذي كذب تبى وتولى وسيجنبها الناقى. قيل انها نزلت في ابي بكر. الذي يؤتى ماله يتزكى. وقيل انها عامة. وهذا هو الاصح لانها سبب النزول في ابي بكر لا

يصح. وما لاحظ - 01:07:21

من عنده من نعمة تجزى الا ابتلاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى. قيل انها نزلت في ابا بكر يعني في عتاقه الضعفاء من من العبيد وكذلك خلد القرآن ثبات وفند نصارى نجران على الاسلام. برغم استهزاء الكفار - 01:07:41

ومحاولاتهم لصدتهم عن الاسلام. لذا نزلت فيهم بعض الآيات كما يذكر بعض المؤرخين. قال تعالى الذين تأتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمّنون قلنا نزل في نصارى مدينة نجران الذين اتوا الى النبي في العام الوفود في العام التاسع. واذا يتلى عليهم - 01:08:01

قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين. لماذا يؤتون اجرهم مرتين؟ بالتنبؤ والنبي عليه الصلاة والسلام قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين. رجل من اهل الكتاب امن بنبيه - 01:08:21

امن بي. ورجل عنده جارية علمها فاحسن تعليما ثم اعتقها فتزوجها. ورجل ادنى حق مواليد. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤون اي يدفعون الدرع والدفع. بالحسنة السيئة. يعني يدفعون السيئة يدرؤون السيئة بالحسنة. يفعل يفعل حسنة - 01:08:41

حتى تمحو السيئة. يا رب اجعلنا منهم يا رب. ومما رزقناهم ينفقون. اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه يا رب اجعلنا من هؤلاء يا رب. اذا

سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم. سلام عليكم لا - 01:09:01

الجاهلين. اذا قابلهم الجاهلون الذين يلغون الذين يسبون الذين يشتمون الذين يستهزئون. الذين يخوضون في ايات الله قالوا سلام عليكم. يعني سلام عليكم لا نكون مثلكم. لا نبتغي الجاهلين. لا نبتغيهم. يعني لا نطلب فعهم. ولا نطلب الجواب عنه -

01:09:21

لا نبتغي الجاهلين من ابتغي اي اراد. لا نريد ان نكون مثلهم لا نريد ان نجيبيهم. كانت الايات بعد ذلك تبشر الصحابة بالثواب العظيم بالنعيم المقيم في الجنة. جزاء بما صبروا وما تحملوا من الاذى وتشجيعا لهم على الاستمرار في طريق الدعوة - 01:09:41

غير مبالين بما يسمعونه. يعني غير مهتمين بما يسمعونه وما يلقونه فالنصر والغلبة لهم في النهاية فيبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم في احاديثه. وكما بين لهم القرآن كما بين القرآن الكريم في الوقت نفسه مصير اعدائهم كفار مكة - 01:10:01

قال تعالى انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم القيمة. يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهو اللعنة ولهم سوء الدار. هذا وعد ووعيد وعد للمؤمنين ووعيد - 01:10:21

وبين فضل تمسكهم بالقرآن وایمانهم به. قال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا علانية يرجون تجارة لن تبور. ماذا لن تبور؟ لن تختسر. التجارة لن تختسر - 01:10:41

لماذا بطاعة الله عز وجل؟ بتلاوة القرآن باقامة الصلاة بالنفقة. ليوفيهم اجورهم فكيف يتوفى الكريم اعطاهم الحق كاملا ويزيدهم من فضله فكيف اذا زان من فضله الذي لا يعلمه الا هو - 01:11:01

انه غفور شكور. غفور لذنبهم شكور لاعمالهم يثبّتهم عليها. بين سبحانه فضل التمسك بعبادته برغم الاذى والتعذيب وبين جزاء الصبر على ذلك. يعني هذا هذا الباب مهم. ويتكلّم عن ماذا؟ حتى تفهم كيف - 01:11:21

يعني يتم المصنف. هو يهتم بربط القرآن بأحداث السيرة. هم. كيف القرآن المكي رب الصحابة؟ يذكر شيئا من هذا. وهذا معنى مهم جدا حتى عندما نقرأ حتى عندما نقرأ القرآن المكي نعرف كيف رب القرآن الصحابة في العهد المكي. نعم - 01:11:44

قال بين سبحانه فضل التمسك بعبادته برغم الاذى والتعذيب وبين جزاء الصبر على ذلك. قال تعالى امن هو قانت انا الليل. معنى قانت عابد قائم انا الليل اوقات الليل. وحاله ساجدا وقائما - 01:12:04

يرجو الآخرة يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر اولو الالباب. قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة. وارض الله واسعة. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وهذه في

سورة - 01:12:24

ويسورة مكية. اين الاشارة الى الهجرة في الاية؟ الاشارة الى الهجرة. لأن هذا ما قبل الهجرة واضح جدا ارض الله واسعة. يعني ايه لو ضيق عليكم في العبادة؟ فها جروا ارض الله واسعة - 01:12:44

فاما هاجرتم فاصبروا على الاذى. الاذى الذي تلقونه في سبيل الله قبل الهجرة وفي اثناء الهجرة وبعد الهجرة. وهكذا كان القرآن الكريم يخفف عن الصحابة ويدافع عنهم ويحصنهم ضد الحرب النفسية. ماذا حصن؟ حماه. التحصين الحماية. والحصن سمي حصنا لانه - 01:13:10

من كان فيه. وبذلك لم تؤثر تلك الحملات. والمرأة المتزوجة سميت محصنة لأن زوجها يحفظها من الفاحشة وغير ذلك. طيب الاساليب النبوية وبذلك لم تؤثر تلك الحملات. اي حملات؟ الحملة الحملات جمع حملة والحملة والوجوب. هجوم الكفار - 01:13:30 الحرب النفسية. كيف حرب نفسية من الكفار يعني؟ يقولون للمسلمين انتم ضعاف انتم قليلون. انتم ستقتلون انتم لن تنتصروا. ها ووسائل التعذيب على قلوب الصحابة بفضل المنهج القرآني. الصحابة لم يتأثروا ابدا بكلام الكفار. ضدهم. والاساليب النبوية الحكيمه. فلقد تحطمت كل - 01:13:50

اساليب المشركين في محاربة الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه امام العقيدة الصحيحة. والمنهج السليم الذي تشربه الذي تشربه الرعيل الاول. تشربه يعني ماذا؟ شربه وتخال بدنده دخل قلبه. طيب - 01:14:10

الريل يجي بالضبط اذا هذا الاسلوب الذي استخدمه المشركون اسلوب الحرب النفسية اسلوب التعذيب نعم اسلوب الترهيب هناك اسلوب اخر هو اسلوب المفاوضات. اجتمع المشركون يوما ف قالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكيهانة والشعر. فليأتي هذا الرجل -

01:14:30

الذى فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا فليكلمه. ولينظر ماذا؟ يرد عليه. قالوا ما نعلم احدا غير عتبة ابن ربيعة قالوا انت يا ابا الوليد كنية عتبة ابن ربيعة. فاتاه عتبة فقال يا محمد انت خير ام عبدالمطلب؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:14:50 فقال فان كنت تزعم ان هؤلاء خير منك من هؤلاء؟ عبدالمطلب اجدادك. فقد عبدوا الالهة التي عبت عدد الاصنام التي انت تعيبها. وان كنت تذهب انك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك. وانا والله ما رأينا سخلة قط - 01:15:10

اشأم على قومك منك. السخلة هي ولد الماعز. ولد الماعز. يعني ما رأينا احدا صغيرا يسخر من النبي عليه الصلاة والسلام انت لا شيء انت مثل السخلة. انت ما رأينا احدا اشأم على قومك منه منك ما معنى اشأم؟ اسم تفضيل من الشؤم - 01:15:30 مسأء الفل يا شق. مم. لأن. يستهزئ بالنبي عليه الصلاة والسلام ما رأينا سهلة قط اشأم على قومك منك. فرقت جماعتنا وشتت امرنا وعدت ديننا وفضحتنا في العرب. حتى لقد طار فيهم ان في قريش - 01:15:50

ساحر وان في قريش كاهنا والله ما ننتظر الا مثل صيحة الحبل ان يقوم ببعضنا الى بعض بالسيوف حتى نتفاني. معنى مسل صحة الحبل. الحبل هي التي اكتملها الحامل يعني. التي اكتمل حملها يمكن في اي وقت ان تلد. تلد. فنحن ننتظر في اي وقت ممكنا تقوم الحرب - 01:16:10

بيتنا ونقاتل ونتفاني بسببك. نتفاني ان يفني ببعضنا البعض. ايها الرجل ان كان بك الحاجة لو انت فقير يعني لا معنى لك من اموالنا حتى تكون اغنى قريش رجلا. وان كان انما بك الباءة حب الجماع فاختر اي نساء قريش شئت. فلنزوشك عشراء - 01:16:30 عشر نساء. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت انتهي من كلامك؟ قال نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فوائح سورة فصلت. حا ميم تنزل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآننا عربيا لقومه يعلمون. بشيرا ونبيرا - 01:16:50 فهم لا يؤمنون. وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه. الى قوله تعالى فان اعرضوا فقل انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثبوت. قال عتبة حسبك. ما عندك غير هذا؟ قال لا. فرجع الى قريش - 01:17:10

قالوا ما ورائك؟ قال ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونا والا كلمنتها. ما معنى؟ يجيب بكل اسئلة. لأن. انا عرضت عليه كل ما يمكن ان تخيلوا. نعم. ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونه انتم تريدون قوله الا كلمنتها بي. قالوا فهل اجابك؟ الحمد لله لابد انه اجابك. لا لا لا - 01:17:30

قال نعم جوابا. نعم. فيه وعيid شديد. وفي رواية ابن اسحاق. فلما جلس اليهم قالوا ما ورد طعك يا ابا الوليد. قال ورأي اني سمعت قولوا والله ما سمعت مثله قط. والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكيانة. يا عشر قريش اطیعوني واجعلوها بي - 01:17:50 يعني اجعلوا هذا هذا الكلام على مسؤوليته. وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه. يعني انركوه يدعوه. فاعتزلوه. فوالله ليقولن الذي سمعت منه نبأ عظيم. فان تصبه العرب فقد كفيتهموه. ما معنى؟ يعني كفيتهموه. يعني ضرر ابوه. ان قتله العرب - 01:18:10 قد كفاكم العرب ايه بغيركم. وان يظهر على العرب انتصر على العرب فملكه ملككم وعزمكم. وكتتم اسعد يا سي بي قالوا سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه. قال هذا رأيي فاصنعوا ما بدا لكم. دروس وعظة - 01:18:30 من سيتكلم على بعض الدروس من هذه القصة؟ قصة الوليد بن عتبة بن ربيع هذا قصة عتبة بن ربيع هذا قال لم يدخل الرسول صلى الله عليه وسلم في معركة وهذه مهمة جدا هذه. حول افضليته على ابيه وجده او افضليتهم على ابيه. ولو فعل ذلك لقضى الامر دون ان يسمع عتبة شيئا - 01:18:50

ماذا يقصد من هذه الفائدة؟ هذه فائدة عظيمة. يعني عندما يأتي لك شخص مثلا والطقم الثاني من واقع الدعوة. الذي نعيش. يأتي شخص فانت تقول له مثلا ماذا؟ نعم. لماذا لا تصلني؟ فليأتي يقول لك انت فيك - 01:19:10 كذا وكذا وكذا. لماذا تتحسني؟ اذا انا نصح نفسك اولا. فماذا تقول له؟ لا تنشغل بالدفاع عن نفسك. ويريد ان يخرج بك عن

الموضوع قل له نعم انا في ما في. في عيوب لكنها لا يعني امرك بشيء امرك الله به. هم. نعم. فالنبي عليه الصلاة والسلام طبعا لا شك [يعرف انه افضل من ابن عبدالمطلب - 01:19:26](#)

طبعا. لكن لم يدخل لان عبدالمطلب كان معظما عندهم. لم يدخل معه في هذا الحوار اصلا. سكت ولما الح عليه لم يرد. نعم؟ لأن هذا [موضوع لا يخدم الدعوة حوار جانبي. وهذه تسمى الحيدة في المعاشرة. السائل الذي هو عتبة يريده ان يحيد - 01:19:46](#)

عن عن اصل الدعوة يميل الى موضوع اخر. لم يخض النبي صلى الله عليه وسلم معركة جانبية حول العروض المغربية جانبية [خارج الموضوع. نقول هذا كلام جانبي. بعيد عن الموضوع. هذا كلام؟ جانبي بعيد بعيد عن - 01:20:10](#)

فهمت؟ لا تتكلم كلاما جانبيا او خارج الموضوع. يعني لما قال له ابو الوليد لما قال له ابك حاجة؟ ابيك الباءة؟ لم يقل [له كيف تقول هذا لي. لم يغضب لنفسه عليه الصلاة والسلام. وغضب - 01:20:30](#)

احصي بهذا الاتهام انما ترك ذلك كله ولهدف ابعد. ترك عتبة يعرض عليه كل ما عنده وبلغ من ادبه صلى الله عليه وسلم ان قال افرغت [يا ابو الوليد؟ قال - 01:20:50](#)

نعم فهذا فيه ايضا من ادب الغضب من ادب الخطاب ماذا؟ انك لا تقاطع من يكلمك حتى ينتهي. كان جواب رسول الله صلى الله عليه [وسلم حاسدا. وان اختياره لهذه الايات لدليل على حكمته - 01:21:00](#)

يطول الكلام على يعني لا نريد ان نطيل الكلام على. وقد تناولت الايات الكريمة قضايا رئيسية كان منها. ان هذا القرآن تنزيل من الله [حليم الكتاب المبين كتاب حميم كتاب فصلت اياته قرآننا عربيا. ان هذا القرآن تنزيل من الله. حاميم تنزيل من الرحمن الرحيم - 01:21:20](#)

كتاب فصلت ايات القرآن عربيا لقوم يعلمون. ان هذا الكتاب تنزيل من الله. وبيان موقف الكافرين واعراضهم وبيان مهمة الرسول [وانه بشر وبيان ان الخالق واحد وهو الله وانه خالق السماوات والارض وبيان تكذيب الامم السابقة ما اصابه - 01:21:40](#)

صيافة مثل صيافة عادل وثمود. خطورة المال والجاه والنساء على الدعاء. لولا ان قريشا تعرف خطر المال والنساء ما خطبوا بهذا؟ [فكم من الدعاء سقط في الطريق تحت بريق المال؟ وكم عرضت الالاف من الاموال على الدعاء ليكفوا عن دعوتهم؟ والذين ثبتوا - 01:22:00](#)

تم اغراء المال هم المقتلون بالنبي صلى الله عليه وسلم. وخطورة الجاه واضحة لان الشيطان في هذا المجال يزين ويغوي بطرق اكبر [وامكر وافجر وادعية ريانى هو الذي يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في حركته واقواله وافعاله ولا ينسى الهدف الذي يعيش ويموت - 01:22:20](#)

من اجله وهو الدعوة وليس الجان. قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول [المسلمين واما النساء فقد قال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء سواء كان الزوجة ثبتت - 01:22:40](#)

عن الدعوة والجهاد او تسلیط بعض الفاجرات عليه ليسقط له في شباكهم او في تهيئة اجواء البغي والاثم والمجون ليرتادها ليذهب [الى اماكن الفجور يعني ايا كانت فانها فتنة عظيمة في الدين فها هي قريش تعرض على - 01:23:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم نساعها يختار عشرة منها اجملهن واحسنهن يكن زوجات له ان ارادهن ان خطر المرأة لا تستقيم على [منهجه الله. ان خطر المرأة حين لا تستقيم على منهجه الله اشد من خطر السيف المصلح - 01:23:20](#)

على الرقاب واضح قال رب السجن فعلى الدعاء ان يقتلوا بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم ويذكروا دائمًا قول يوسف عليه السلام. [قال رب السجن احب الي ما يدعونني اليه - 01:23:40](#)

ولا تغفر لي والا تصرف عنك كيدهن اصبو اليهن وakan من الجاهلين. فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم تأثر [عتبة من موقف النبي صلى الله عليه وسلم. وكان هذا التأثير واضحًا لدرجة ان - 01:23:54](#)

ان اصحابه اقسموا على ذلك التأثير قبل ان يخبرهم. يعني اول ما رجع اليهم قالوا والله لقد جاء لكم بغير الوجه الذي ذهب عرفوا من

وجهي. وبعد ان كان العدو ينوي القضاء على الدعوة اذا به يدعو لعكس ذلك. فيطلب من قريش ان تخلی بين محمد - [01:24:14](#) صلی الله علیه وسلم وبين ما يريد. استمع الصحابة لما حدث بين النبي صلی الله علیه وسلم لعتبة وعتبة. وكيف حببهم كل عروضي المغربية. فكان ذلك درسا تربويا خالطا احشاءه. وتعلموا منه الثبات على المبدأ والتمسك بالعقيدة ووضع المغريات تحت - [01:24:34](#) خدي ما يميو. المغريات زي ما هو مغربية. والمغري هو ما يخدع اوكى ما يخدعك من يغلي. اغراه يعني ماذا؟ خدعا بشيء خدعا اه كل الاختيارات قال واما تزيد النساء واما تزيد جمع عرض ليس ليست سلعة - [01:24:54](#)

سلع هادا العروض. اما هادا جمع عرض. كل ما عرضه عليه. ينزل له ما عنده. بالضبط لما حمل على هذه الفكرة؟ هل هم رأوا منه شيء يقبل من الدنيا؟ هم يظنون انه طالب دنيا كل السبل يعني - [01:25:24](#)

كل السبل تعلم الصحابة من الرسول صلی الله علیه وسلم الحلم. ورحابة الصدر سعة الصدر. فقد استمع صلی الله علیه وسلم الى عتبة ابن ربيعة. الترهات ذو ترهة. وهي الكلام الباطل. الترهات اي الباطل. وليه من - [01:25:44](#) وقولي عنه ان في قريش ساحرا وان في قريش كاهنا وما رأينا سخلة قط اشأم على قومك منك وان كان الذي يأتيك رئيا من الجن. فقط رئيا من الجن يعني؟ رأيا. جنى. رأيا من الجن او رؤية كلامها صحيحة - [01:26:04](#)

اه جنى. فقد اعرض عنه صلی الله علیه وسلم واغض عن هذا السباب. يعني لم يلتفت اغض اي خفض او ترك اثر غضب بصل وغضب بصره. لم يلتفت اليه. بحث لا يصرفه ذلك عن دعوته وتبليغي اياها لسيدبني عبدهم. فقد كانت كل كلمة تصدر من سيد الخلق - [01:26:34](#)

خلقي صلی الله علیه وسلم مبدأ يحتذى وكل تصرف دينا يتبع. وكل ارضاء خلقا يتأسى به يقتدى به وذكرت بعض كتب في السيرة ان قيادات مكة دخلوا في مفاوضات بعد ذلك مع رسول الله صلی الله علیه وسلم. وعرضوا عليه اغراءات تلين امام قلوب البشرية. مما - [01:26:54](#)

من اراد الدنيا وطمع في مغانها. الا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتخذ موقفا حاسما في وجه الباطل دون مراواة او مداهنة المراوغة مراوغة والمقصود بها المكر. او مداهنة تنازل عن بعض الحق. المداهنة تنازل - [01:27:24](#)

عن بعض الحق. دهن يعني ماذا؟ تنازل عنه بعض الحق لا او دخولي في دهاء سياسي. الدهاء المكر او محاولة محاولة وجود رابطة استعطاف او استلطاف مع زعماء قريش. يعني ما المعنى يعني؟ اللي كان ممكن يكون له مثلا اسمعوا مني - [01:27:44](#) الان وان شاء الله سافكر في هذا العرض. سافكر في هذا الموضوع. انما رد ما عرضوه عليه ردا صريحا قويا واضحا. لان العقيدة تقوم على الوضوح والصراحة والبيان بعيدة عن المداهنة والتنازل. ولذلك رد رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بي ما تقولون - [01:28:34](#) ما جئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسوله وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا. فبلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا - [01:28:54](#)

الاخيرة نصييكم العظيم في الدنيا والاخيرة. وان تردوه علي اصبروا لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم بهذا الموقف الایماني الثابت رجع حكايتهم في نحورهم. وثبتت قضية من اخطر قضايا العقيدة الاسلامية وهي خلوص العقيدة من اي شائبة غريبة عنها. سواء في جوهرة - [01:29:14](#)

او في الوسيلة الموصولة اليه. ما معنى هذا؟ قال بهذا الموقف الایماني الثابت رجع كيدهم في نحورهم. يعني مكروه ماذا بطل؟ نقول اللهم اجعل كيدهم في نحورهم يعني ماذا؟ ابطل مكره. سبحان الله! مطر شديد. اللهم صبيا نافعا - [01:29:44](#)

اللهم صبيا نافعا. اللهم صبيا نافعا. بهذا الموقف الایماني الثابت رجع كيدهم في نحورهم. وثبتت قضية من اخطر قضايا العقيدة الاسلامية. وهي دروس العقيدة من اي شائبة غريبة عنها. ان العقيدة ليس فيها اي شائبة غريبة عنه - [01:30:04](#)

سواء في جوهرها او في الوسيلة الموصولة اليها. معنى في جوهرها في اصلها. او في الوسيلة الموصولة الي لكم دينكمولي دين. ولما رأى المشركون صلابة المسلمين واستمساكهم بدينهم. ورفعه - [01:30:34](#)

فوق كل باطل. بدأت خطوط اليأس في نفوسهم. من ان المسلمين يستحيل رجوعهم عن دينهم. فسلكوا مهزلة اخرى من مهازلهم

الدالة على طيش احلامهم. المهزلة مفرد والجمع مهازل. يعني الذي فعله المشركون مع النبي عليه الصلاة والسلام اول مرة عندما عرف

01:30:54 -

عليه ماذا؟ عندما عرضوا عليه الدنيا. نعم. كان مهزلة كان مهزلة لماذا مهزلة؟ كيف؟ امر امر مضحك. نعم. لا يفكر فيه عاقل يعني امر هزيل مأخوذ من الهازل. تعرفون الهازل؟ هم. فلاته هذه الآية؟ هم. ضعيف. فهذا الكلام كلام - 01:31:24

هزيل مأخوذه من الهازل. تعرفون الهازل؟ هم. ضعيف. فهذا الكلام كلام - 01:31:24

ضباطي وضعيف. فالمهزلة اي الكلام الباطل الضعيف نعم؟ ولما رأى المشركون صلابة اي قوة المسلمين واستمساكهم بدينهم ورفعه نفوسهم فوق كل باطل. بدأت صوت اليأس في نفوسهم. يعني بدأ اليأس يدخل نفوس الكفار. من ان المسلمين يستحيل رجوعه عن دينهم. لن يرجعوا ابدا. سلوكوا مهزلة اخرى. يعني كلام غبي - 01:31:51

دينهم. لن يرجعوا ابدا. سلکوا مهزلة اخرى. يعني کلام غبی - 01:31:51

باطل من مهازلهم الدالة على طيش احلامهم على ضعف عقولهم ورعونتهم الرعونة عكس الحكمة. فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم الاسود ابن عيد المطلب والوليد ابن المغيرة وامية ابن خلف وال العاص ابن وائل. فقال يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد. ما رأيك -

01:32:14

تعبد الاصنام سنة وها نحن نعبد الله كسنة. وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وانت في الامر. فان كان الذي تعبد خيرا مما نعبد. كنا قد اخذنا بحظنا فمهنے اخذنا نصيبا وان كان ما نعبد خيرا مما تعبد كنت قد اخذت بحظك منه فانزل الله فيهم قل يا - 01:32:34

بحظنا اخذنا نصيبينا وان كان ما نعبد خيرا مما تعبد كنت قد اخذت بحظك منه فانزل الله فيهم قل يا - 01:32:34

ایها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. ولا انا عابد ما عبّدتم ولا انتم عابدون ما اعبد. لكم دينكم ولی دین مثل هذه

الصورة ايات تشابهها في اعلان البراءة من الكفر و اهله قال تعال وان كذبوك فقا يا عبي - 54:32:01

لی ولکم و عملکم انتم بربئون ماما اعمل وانا بربئ ماما تعاملون. هذه الاية في سورة يونس هي نفس معنی ان کذبیوك فقل لی عملی

قال تعالى: قل إنما نهيتكم أن تدعون من دون الله قل لاتدعوا بهم أهواكم قد ضللتم اذا وما أنا من المهدون: قال إنما على عبادتي من

١٦ وَكَذَّبَهُمْ بِمَا عَنْهُمْ مَا تَسْتَعْجِلُوهُمْ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ بِخَصْرِ الْحَقِّ - ٣٤

وهو خبر الفاصلين: ولقد بنت سوأة الكافرون ان طرية الحقة واحد لا عوج فيه ولا فجاج له، فجاج طرية ليس له طرية،

01:33:54 - محدثاته الخالدة للهـ ١٤٢٥ هـ - العالمن

فنزلت هذه السورة على الرسوا، صلى الله عليه وسلم للمفاصلة الحاسمة بين عيادة وعيادة منهك ومنهج وتصور وتصور وطريقة.

01:34:12 - [طريقة نعم نزلت نفما بعد حزم وتهوكدا بعده تهوكد بانه لا بلة](#)

اللقاء على منتصف الطريق، يعني مستحبان ينتقدان الكفر في مكان وسط

01:34:32 - 1011e

لا يحتاج إلى مداهنة أو مراوغة. نعم فالامر هنا ليس مصلحة ذاتية. ولا رغبة عابرة ولا سما في عسا، نقوا، هذا التعبير وضع السم في

يُقْرَأُ تَقْوِيَّاً هَذِهِ الْمَقْهُولَةُ بِقَوْلِهِ الْعَلَمَانِيِّ فِي كَالَّا بَلَادُ الْمُسْلِمِينَ بِقَوْلِهِ الْدِينُ لِلَّهِ وَالْوَطْنُ لِلْجَمِيعِ لِلْمُهُودِ وَالنَّصَارَى كُلُّهُمْ مُتَسَاوُونَ

وَيَدْعُ الْمُنَافِقَوْنَ وَالْمُسْتَغْرِيْبَهُنَّ الَّذِيْنَ يَتَّعَمِّلُونَ الْمُسْتَغْرِيْبَهُنَّ الَّذِيْنَ يَعْنِيْنَ الْغَرْبَهُ هُمُ الْمَغْضُوبُوْنَ عَلَيْهِمُ وَالْمَلْحُدُونَ

٠١:٣٥:١٨ - اعداد الیمن

اعداء الله سحانه في كل مكان.. كان البد جاسها على زعماء قريش.. على زعماء قريش لم يشك.. لا مساومة ولا مشاربته ولا حلوا..

٠١:٣٥:٣٩ - سنتا و سنه - عن صلح وعن نتنازه: عنه بعض الحة كأن له سلطاناً

خلاصة الكلام الاسلام لا يأتي بالحلول الوسط. هم. ان تكون بين الاسلام والجاهلية. جاء وفد اخر بعد فشل الوفد السابق يتكون من -

01:36:39

عبد الله بن ابي امية والوليد ابن المغيرة ومكرز ابن حفص حفص. وعمرو بن عبدالله بن ابي قيس والعاصي بن عامر جاء ليقدم عرضا اخر للتنازل عن بعض في القرآن فطلبوها من النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزع من القرآن ما يغrieve من ذم الهتهم. فانزل الله جوابا لهم. قال تعالى - 01:36:59

واذا تتل علىهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاء نأتي بقرآن غير هذا او بدل يعني بدل بعض اياته قل ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي اي من عند نفسي. ان اتبعه اي ما اتبعه الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت - 01:37:19

ربى عذاب يوم عظيم هذه الوفود والمفاوضات تبين مدى فشل الفشل الذي اصاب زعماء قريش في عدم حصولهم على التنازل الكلى لي عن الاسلام هم ارادوا من النبي ان يتنازل كله عن الاسلام. الامر الذي جعلها تلجم الى طلب الحصول على شيء من التنازل -

01:37:42

ويلاحظ ان التنازل الذي طلبوه في المرة الاولى اكبر مما ابواه في المرة الثانية. وهذا يدل على تدرجهم في التنازل من الاكبر الى الاصغر لعلهم يجدون اذانا صاغية لدى قائد الدعوة. صاغية اذن صاغية اي اذن تسمع - 01:38:05

كما انهم كانوا يغيرون الاشخاص المتفاوضين. فالذين تفاوضوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم في المرة الاولى ابها الذين تفاوضوا معه في المرة الثانية. تعرفون المفاوضة؟ كلام. نعم. ما قال الوليد بن المغيرة. وذلك حتى لا - 01:38:35

كرر الوجوب. وفي الوقت ذاته تنوع الكفاءات. يعني هذا الرجل عنده مهارة في كذا من الكفار فيرسلونه ليفاوض النبي. تنويع الكافيئات جمع الكفاءة والكفاءة والمهارة. والعقود المفاوضة. فربما اثر ذلك في نظرهم بعض الشيء. وفي هذا درس للدعاة الى يوم القيمة الا تناولوا - 01:38:55

تنازل عن الاسلام ولو كان هذا التنازل شيئا يسيرا فالاسلام دعوة ربانية ولا مجال فيه المساومة اطلاقا مهما كانت الاسباب والدوافع والمبررات وعلى الدعاة اليوم الحذر من مثل هذه العروض. والاغراءات المادية التي قد لا تعرض بطريق مباشر - 01:39:15

فقد تأخذ شكل غير مباشر في شكل وظائف عليا. يعني يقول للداعم سنجعلك مثلا مفتى. او عقود عمل مجذبة او انت كراتنا كبيرة في وظيفة او صفقات تجارية مربحة. وانما تخطط له المؤسسات العالمية المشبوهة لصرف الدعاة عن دعوتهم وبخاصة - 01:39:35

القياديون منهم. هناك تعاون تام في تبادل المعلومات بين المؤسسات التي تعمل من موقع متعدد لتدمير العالم الاسلامي ولقد جاء في التقرير الذي قدمه ريتشارد ميشيل احد كبار العاملين في الشرق الاوسط - 01:39:55

لرصد الصحوة الاسلامية وتقديم معلومات وتقارير عنها. جاء في هذا التقرير وضع تصور لخطة جديدة يمكن من خلالها تصفية الحركات الاسلامية فكان من بين فقرات هذا التقرير فقرة خاصة باغراء قيادات الدعاة فاقتصر تحقيق ذلك الاغراء ما يلي. يعني هؤلاء الكفار - 01:40:15

في الغرب الان نعم وضعوا خطة لافساد الدعاة في العالم الاسلامي. من ذلك اغراء القيادات يعني يغرون حب المال او كذا او بالمناصب. قال من ذلك ما يلي. تعيين من يمكن اغراوهم بالوظائف العليا. حتى يتم شغفهم بالمشروعات الاسلامية - 01:40:35

فارغة المضمون التي ليس لها فائدة. وغيرها من الاعمال التي تستنفذ جهدهم. وذلك مع الاغداء عليهم ادبها وماديا. معنى الاغداء اغدق عليها لما لوسع على جدا اغذاق التوسيع. ادبها بالمدح والثناء والمناصب العليا. وماديا بالنقود وتقديم تسهيلات كبيرة لذويهم - 01:40:55

اقاربهم وبذلك يتم استهلاكهم محليا وفصل عن قواعدهم الجماهيرية. ما معنى هذه العبارة الاخيرة؟ استهلاكهم محليا يعني لا يكن لهم استهلاك الشاي استخدمته حتى فريق استهلاك المستهلك. يعني لا يكون لهم شعبية بين الناس التي يقولون خلاص هؤلاء اصحابوا ماذا؟ علماء - 01:41:15

يأخذون الراتب من السلطان. وفصل عن قواعدهم الجماهيرية. ماذا يقصد بالقواعد الجماهيرية؟ الناس كانوا جمهور الناس كانوا

معهم فلما أراؤهم أصبحوا هم. أصحاب مال وتجارة آآها انصرفوا عنه. العمل على جذب ذوي الميول التجارية والاقتصادية -

01:41:36

للمساهمة في المشروعات ذات الهدف مشبوهة. التي تقام في المنطقة العربية لصالح اعدائها. يعني نساعد هؤلاء الدعاة ليستثمرموا اموالهم او نعطيهم اموال ليستثمروها في مشاريع لها اهداف مشبوهة معنى اهداف مشبوهة لا اغراض مضرة للإسلام - 01:41:56
ال المسلمين. وهذه المشاريع في الغالب اذا دخل فيها هؤلاء الدعاة الناس ينفلون عنهم سيرثونهم. العمل على جذب ذوي العمل على ايجاد فرص عمل وعقود مجذبة في البلاد العربية الغنية الامر الذي يؤدي الى بعدهم عن النشاط الاسلامي. يعني ارسله في وظيفة في اي بلد - 01:42:15

حتى يترك الدعاة. فالمتدبر في النقاط الثلاث السابقة يلاحظ انها اغراءات مادية غير مباشرة. اجراءات مادية غير مباشرة. وبنظرنا فاخصة للعالم الاسلامي اليوم نلاحظ ان هذه النقاط تنفذ بكل هدوء. فقد اشغلت المناصب العليا اشغلت المناصب العليا - 01:42:35
بعض الدعاة. واستهلكت بعض الدول العربية الغنية جما غفيرا من الدعاء وانهت التجارة بعضهم. هذا واقع اسلوب المجادلة ومحاولة التعزيز. كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اقام الحجج والبراهين والادلة على صحة - 01:43:05
دعوي و كان يتقن صلى الله عليه وسلم اختيار الاوقات وانتهاز الفرص والمناسبات. ويتصدى للرد على الشبهات مهما كان نوعها. وقد استخدم في مجادلته مع الكفار اساليب كثيرة استنبطها من كتاب الله تعالى في اقامة الحجة العقلية. واستخدم الاقيسة المنطقية - 01:43:25

ادارة تفكيري والتأمل ومن الاساليب التي استخدمها صلى الله عليه وسلم مع كفار مكة. الان سيتكلم على بعض الاساليب التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم انما في الدعوة. اولا اسلوب المقارنة. وذلك بعرض امرين احدهما هو الخير المطلوب الترغيب فيه. والآخر هو الشر المطلوب الترهيب منه. وذلك - 01:43:45
باستثناء العقل للتفكير في كلا الامرين وعاقبتهما. ثم الوصول بعد المقارنة الى تفضيل الخير واتباعه قال تعالى ومن كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك - 01:44:05
الكافرين ما كانوا يعملون المقارنة بين المؤمن والكافر شبه المؤمن بالحي والكافل بالموت قال ابن كثير هذا مثل ضربه الله تعالى للمؤمن الذي كان ميتا اي في الضلاله هالكا حائرا - 01:44:25
فاحبب الله اي احيا قلبه بالایمان ودهاد له ووفقه لاتباع رسنه واضح هذا الاسلوب اسلوب المقارنة ونكتفي. اسلوب التقرير هو اسلوب يؤول بالمرء بعد المحاكمة العقلية الى الاقرار بالمطلوب. الذي هو مضمون - 01:44:46

الدعوة. قال تعالى ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون. هذا استفهام او خبر للتقرير. ام خلقوا السماوات والارض من لا يوكلون. ام عندهم خزائن سائل ربكم المسيطر. ام لهم سلم يستمعون فيه؟ فليأت مستمعهم بسلطان مبين ام له البنات ولهم البنون ام تسألهم اجرا - 01:45:12

وهم من مغرم مثقلون. فكل هذا تقرير. ام عندهم الغيب فهم يكتبون ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون ام لهم الله غير الله سبحان الله عما يشركون. وان يروا كسفما من السماء ساقطا يقول سحاب مركون. فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون - 01:45:32

قال ابن كثير في تفسيره هذا المقام في اثبات الربوبية وتوحيد الالوهية. فقال تعالى ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون اي اوجدوا من غير موجود ام هم اوجدوا انفسهم؟ اي لا هذا ولا هذا؟ بل الله هو الذي خلقهم وانشأهم بعد ان لم يكونوا شيئا مذكورة - 01:45:52
وهذه الاية في غاية القوة من حيث الحجة العقلية لان وجودهم في هكذا من غير شيء امر ينكره منطق فكري منطق الفطرة ابتداء ولا يحتاج الى جدل كثير او قليل. اما ان يكونوا هم الخالقين لانفسهم فامر لم يدعوا ولا - 01:46:12
اي مخلوق واذا كان هذان الفرضان لا يقumen بحكم منطق الفطرة فإنه لا يبقى سوى الحقيقة التي يقولها القرآن ولانهم جميا من خلق الله الواحد الذي لا يشاركه احد. والتعبير بالفطرة مضمون الامر المقرر - 01:46:32

الرأي بداعه في العقل. وتأمل هذا الالزام بالقرار بربوبية الله و الوهيته فيما ذكره السعدي في تفسيره حيث قال وهذا استدلال عليهم. بامر لا يمكنهم فيه الا التسليم للحق او الخروج عن موجب العقل والدين. وبال ذلك انهم منكرون لتوحيد الله. مكذبون لرسوله صلى الله عليه وسلم - 01:46:52

وذلك مستلزم لانكار ان الله خلقه. وقد تقرر في العقل مع الشرع ان ذلك ليخلو من احد ثلاثة امور هناك ثلاث احتمالات. اما انهم خلقوا من غير شيء اي لا خالق خلقهم. بل وجدوا من غير ايجاد ولم وجد - 01:47:23

وهذا عين المحال لابد ان يكون هناك موحد. ام الاحتمال الثاني ام هم الخالقون لانفسهم؟ هذا ايضا محال. فانه لا يتصور ان يوجد المعبود - 01:47:43

وحيده الذي لا تبغي العبادة ولا تصلح الا له تعالى. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:48:03